

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[267] نفسه، هل توافق رسول الله ﷺ في ذلك ويكون لك فيه أسوة حسنة، أو تكون في زمرة من أغضبها وأغضبه. (قال عبد الحمود) مؤلف هذا الكتاب: ومن طريف ما أكثر التعجب ويحق لي أن أعجب من شهادة هؤلاء الأربعة المذاهب بتصديق هذه الأحاديث وما تقدم منهم في مدح فاطمة عليها السلام وأنها سيدة نساء العالمين وأن من أغضبها فقد أغضب أباهما محمدًا " ص " ومن آذاها آذاه وكتابه يتضمن " أن الذين يؤذون الله ﷻ ورسوله لعنهم الله ﷻ في الدنيا والآخرة " (1) ثم يشهدون ويصحون أن أبا بكر أغضبها وآذاها وهجرته ستة أشهر حتى ماتت، ثم وكيف تصدق العقول أن سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة تدعى باطلا وتطلب محالا وتريد ظلم جميع المسلمين وتأخذ صدقتهم وتموت مصرة على ذلك، ما يقبل هذا عقل صحيح ولا يعتقده ذو بصيرة. وخاصة فإن علي بن أبي طالب عليه السلام وأهل بيت نبيهم روي عنه فيهم أنهم أحد الثقلين الذين لا يفارقون كتابه وأن من تمسك بهم وبالكتاب سلم من الضلالة، تقدم بيان أن فاطمة عليها السلام منهم، وإذا كان التمسك بها يؤمن من الضلالة فكيف يقول أبو بكر وأتباعه هي قد ضلت في دعواها، وأما علي بن أبي طالب الذي هو إمام أهل بيت نبيهم فتارة يكون شاهدا لفاطمة عليها السلام كما تقدم وتارة موافقا لها على الغضب على أبي بكر ويدفنها ليلا ولا يعلم بها أبو بكر، ثم لا يسترضيها في مدة هذه السنة الأشهر ويهون عليه غضبها وأذيتها وهي أذية للنبي " ص " كما روي، أن ذلك كله شهادة منهم صريحة بضلال خليفتهم أبي بكر وخروجه عن حدود الإسلام وفضيخته بين الأنام. ومن طريف ذلك رواية من روى منهم " نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما